

ورشة عمل حول التغيرات المناخية و مؤتمر ريو دي جانيرو

مداخلة السيد مراد مدلسي وزير الشؤون الخارجية

الجزائر ، 11 أكتوبر 2011

السيد وزير تهئية الإقليم والبيئة ،
السيد وزير الطاقة والمناجم ،
السيد المنسق، المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي،
السيد رئيس المكتب الجهوي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي،
السيدات والسادة مندوبي الدول العربية،

سيداتي، سادتي ،

اسمحوا لي في البداية، أن أتقدم بشكري الخالص إلى برنامج الأمم المتحدة للتنمية وعلى وجه الخصوص إلى مكتبه في الجزائر، على تنظيم هذه الورشة لتدعيم كفاءات المفاوضين والمسؤولين في بلدان منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط لتحضير المؤتمر السابع عشر للأطراف في الإتفاقية الإطارية للأمم المتحدة حول تغير المناخ المزمع عقدها في دوربان في جنوب إفريقيا في ديسمبر 2011 ومؤتمر الأمم المتحدة حول التنمية المستدامة "ريو +20" الذي سوف ينعقد في البرازيل في جوان 2012.

سوف تتيح هذه الفرصة للمشاركين من الدول العربية الشقيقة تحسين وتعميق معارفهم ومداركهم في عدة مجالات حيوية لمستقبل كوكبنا وذلك من خلال ما سيقدمه مختصون وشخصيات مرموقة نتشرف بوجودها وبمشاركتها الفعالة في هذه الورشة. إذ أن تحسين الكفاءات يعتبر من المجالات التي نرجو تحقيق تقدم ملموس فيها.

وتعتبر هذه الورشة مخاضاً طبيعياً للمبادرة العربية لمواجهة آثار التغيرات المناخية التي أعدت في الرباط في نوفمبر 2010 وكذا مساهمة معتبرة في خطة العمل العربية للتعامل مع قضايا تغير المناخ لسنة 2011 التي سوف تناقش خلال الأيام المقبلة على مستوى الجامعة العربية بالقاهرة.

سيداتي ، سادتي :

يكتسي مؤتمر دوربان حول التغيرات المناخية الذي يتم التحضير له حالياً أهمية بالغة لسببين رئيسيين ، ألا وهما انعقاده لأول مرة في القارة الإفريقية وتوقيته الذي يسبق موعداً حاسماً للبشرية قاطبة ولكوكب الأرض بالخصوص، المتمثل في نفاذ بروتوكول كيوتو في 2012.

ومن هذا المنطلق، تعتبر دوربان مرحلة حاسمة سوف تحدد معالم النظام الذي سوف يعتمد بعد سنة 2012، لا سيما فيما يخص التزامات الدول المتقدمة في تخفيض انبعاث الغازات الاحتباسية طبقاً لمبدأ المسؤولية التاريخية. ومن وراء هذا الهدف بالتحديد، فإن الإتفاقات الجديدة في هذا المجال يجب أن تبنى على أسس ونظرة مشتركة تركز على القدرات الخاصة ومبدأ المسؤولية المشتركة والمتباينة.

إنه لمن الواضح أن الدول الأطراف سواء تلك التي تنتمي إلى الملحق "1" أو الدول النامية يجب أن تنتهج منهجاً واقعياً بتجدد إرادتها السياسية في دوربان من أجل المحافظة على مسار المفاوضات وبالتالي

الحفاظ على الجانب المتعدد الأطراف الذي يبقى الإطار الأمثل للتفاوض على المستوى الدولي.

إن هذه المسؤولية تسري ليس فقط على الأهداف الرامية إلى تخفيض الغازات الاحتباسية بل تتعداها إلى مسألة التنمية المستدامة حيث تتحمل الدول المتقدمة الدور الرائد في تحول الإقتصاد العالمي إلى اقتصاد أخضر كفيل بخلق الثروة.

لقد تم تحقيق مكاسب عديدة خلال مؤتمر كانكون في 2010. ومن بين هذه المكاسب إنشاء الصندوق الأخضر للبيئة المكلف برصد حوالي 100 مليار دولار سنويا إلى غاية 2020 وكذا لجنة التكيف واللجنة التنفيذية التكنولوجية. لقد حان الوقت بالنسبة للمجتمع الدولي أن يشرع في تفعيل هذه الميكانيزمات وإعداد خارطة طريق توافقية لحل المسائل العالقة.

إن تعبئة موارد تمويل جديدة و إضافية لتمكين لجنة التكيف و اللجنة التنفيذية التكنولوجية من تأدية مهامهما على أحسن وجه، هي من المطالب الأساسية للدول النامية ، التي تمكنها من استيعاب التحول التكنولوجي ودعم قدراتها.

سيداتي ، سادتي

لقد أدرجت الجزائر مسألة مكافحة التغيرات المناخية ضمن برامجها التنموية عبر تأهيل منظومتها المؤسسية والتشريعية وإنجاز مشاريع استثمارية طموحة. و هي تعتبر من الدول النادرة التي أنجزت مشروعاً لحصر وتخزين غاز الكربون في الخزانات الجيولوجية بمنطقة عين صالح بالجنوب الجزائري. سوف يتم إيفادكم بمعلومات أدق حول هذا المشروع من خلال عرض تقدمه وزارة الطاقة والمنجم.

وفي ذات السياق، شرعت الحكومة الجزائرية خلال السنة الجارية في تنفيذ برنامج طموح للطاقة المتجددة يمكن الجزائر في آفاق 2030 الدخول في نادي الدول التي تنتج 40% من الكهرباء بإستعمال الطاقة الشمسية. بهذا الخصوص، فإن الجزائر ما فتئت تدعو في كل المحافل الدولية إلى ضرورة توزيع عادل للجهود المبذولة بين التكيف والتخفيف، مع العلم أن التكيف يظل يشكل الأولوية بالنسبة للدول السائرة في طريق النمو.

إن الجزائر التي سوف تتولى رئاسة مجموعة "77+ الصين" في بداية 2012 تدرك تمام الإدراك التحديات الكبيرة التي تنتظرها في مجال التغيرات المناخية والتنمية المستدامة، تستخدم جميع الوسائل المتاحة بصفتها رئيسة أكبر مجموعة في الأمم المتحدة لتسجل بصمتها في بروز

سيداتي ، سادتي

لقد أدرجت الجزائر مسألة مكافحة التغيرات المناخية ضمن برامجها التنموية عبر تأهيل منظومتها المؤسسية والتشريعية وإنجاز مشاريع استثمارية طموحة. وهي تعتبر من الدول النادرة التي أنجزت مشروعا لحصر وتخزين غاز الكربون في الخزانات الجيولوجية بمنطقة عين صالح بالجنوب الجزائري. سوف يتم إيفادكم بمعلومات أدق حول هذا المشروع من خلال عرض تقدمه وزارة الطاقة و المنجم.

وفي ذات السياق، شرعت الحكومة الجزائرية خلال السنة الجارية في تنفيذ برنامج طموح للطاقة المتجددة يمكن الجزائر في آفاق 2030 الدخول في نادي الدول التي تنتج 40% من الكهرباء بإستعمال الطاقة الشمسية. بهذا الخصوص، فإن الجزائر ما فتئت تدعو في كل المحافل الدولية إلى ضرورة توزيع عادل للجهود المبذولة بين التكيف والتخفيف، مع العلم أن التكيف يظل يشكل الأولوية بالنسبة للدول السائرة في طريق النمو.

إن الجزائر التي سوف تتولى رئاسة مجموعة " 77+ الصين " في بداية 2012 تدرك تمام الإدراك التحديات الكبيرة التي تنتظرها في مجال التغيرات المناخية والتنمية المستدامة .

و في هذا السياق، ستستخدم جميع الوسائل المتاحة بصفتها رئيسة أكبر مجموعة في الأمم المتحدة لتسجل بصمتها في بروز

عالم أكثر احتراماً للبيئة ، عالم يُوفق بين التنمية الإقتصادية وحماية الطبيعة.
كما أريد أن اعبر لأخواننا في جنوب افريقيا عن كامل مساندتنا من أجل إنجاز مؤتمر
دوربان والذي سوف تقدم له الجزائر مساهمتها المتواضعة.

أشكركم على حسن الإصغاء.